علي الحاضرين فقال يا ريح خذي راس الحداة فوقعت في الوقت في ناحيه وريشها في ناحية
ونزل الشيخ من الكرسي واخذها في يده وامر يده الاخري عليها وقال بسم الله
الرحمن الرحيم فحييت فطارت والناس يشهدون ذلك الحكايه الحاديه عشر بعد
الست المايه عن الشيخين ابي عمر عثمان الصريفيني وابي محمد عبد الحق الحريمي قالا كنا بين يدي
شيخنا الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه بمدرسته في يوم الاحد ثالث
صفر سنة خمس وخمسمايه فقام فتوضي في قبقاب له وصلي ركعتين فلما فرغ صرخ صرخة وخمسين
عظيمة واخذ فردة من قبقابه ذلك ورما بها في الهوا فغابت عن ابصارنا عن ابصارنا ثم
ثم صرخ صرخة ورما بالفرده الاخري فغابت عن ابصارنا ثم جلس ولم يتجاسر احد علي اخري
سواله ثم بعد ثلثة وعشرين يوما قدمت قافلة من بلاد العجم وقالوا ان معنا للشيخ نذرا
فاعلمناه فقال خذوه منهم فاعطونا منا من حرير وثيابا من خز وذهبا وقبقاب الشيخ فاستاذناه
التي رما بها في ذلك اليوم فقلنا لهم من اين لكم هذا القبقاب فقالوا بينما نحن سايرون الذي
يوم الاحد ثالث صفر اذ خرجت علينا عرب لهم مقدمات فانتهبوا اموالنا وقتلوا منا
ونزلوا واديا يقسمون اموالنا ونزلنا في شفير الوادي فقلنا لو ذكرنا الشيخ عبد
القادر في هذا الوقت ونذرنا له شيا من اموالنا ان سلمنا فما هو الا ان
ذكرناه فسمعنا صرختين عظيمتين ملاتا الوادي ورايناهم مذعورين فظننا ان قد
جاءهم عرب اخرون فجاء الينا بعضهم وقال تعالوا خذوا اموالكم وانظروا ما دهمنا
فاتوا بنا الي مقدميهم فوجدناهما ميتين وعند كل واحد منهما فردة من هذا القبقاب
مبتلة فردوا علينا اموالنا وقالوا ان لهذا الامر نبا عظيما الحكايه الثانيه بال
عشر بعد الست المايه عن الشيخ ابي حفص عمر الكيماني رحمه الله قال كنت في خلوتي
ليلة فانشق الحايط ودخل الي شخص كريه المنظر فقلت له من انت فقال ابليس علي
قد جيت لانصحك قلت وما نصحك قال اعلمك جلسة المراقبة وجلس القرفصا وراسه
منكس قال فلما اصبحت اتيت سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله
عنه لاذكر له ذلك فلما صافحته امسك بيدي قبل ان اذكر له شيا من ذلك وقال
يا عمر صدقك وهو كذوب فلا تقبلن منه بعد هذا ابدا قال الشيخ ابو الحسن كانت
هذه الجلسه جلسة الشيخ اربعين سنة رضي الله عنهما اجمعين الحكايه الثالثة عمر
عشر بعد الست المايه عن الشيخ ابي الحسن البغدادي رحمه الله قال كنت اشتغل علي
سيدي الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه وكنت اسهر الليل اترقب
حاجته فخرج من داره ليلة من شهر صفر سنة ثلث وخمسين وخمسمايه فناولته ابريقا
فلم ياخذه وقصد باب المدرسة فانفتح له الباب وخرج وخرجت معه وانا اقول انه

لا

لا يشعرني ومشي الي ان قرب من باب بغداد فانفتح له الباب وخرج وخرجت
خلفه ثم عاد الباب مغلقا ومشا غير بعيد فاذا نحن ببلاد لا اعرفه فدخل فيه مكانا
يشبه الرباط فاذا فيه ستة نفر فبادروا الي السلام عليه والتجات الي سارية هناك
وسمعت في جانب ذلك المكان انينا فلم البث الا يسيرا حتي سكن الانين ودخل رجل
وذهب الي الجهة التي سمعت منها الانين ثم خرج يحمل شخصا علي عاتقه ودخل اخر مكشوف
الراس طويل شعر الشارب فجلس بين يدي الشيخ فاخذ عليه الشيخ الشهادتين وقص
شعر راسه وشاربه والبسه طاقية وسماه محمد فقال لاوليك النفر قد امرت ان
يكون هذا بدلا عن الميت قالوا سمعا وطاعة ثم خرج الشيخ وتركهم فخرجت خلفه ومشينا
غير بعيد واذا نحن عند باب بغداد فانفتح كاول ثم اتي المدرسه فانفتح بابها ايضا ودخل مرة
داره فلما كان الغداة جلست بين يديه اقرا علي عادتي فلم استطع من هيبته فقال لي اي بني
اقرا ولا عليك فاقسمت عليه ان يبين لي ما رايت فقال اما البلد فنهاوند واما الستة الذين
رايتهم فهم الابدال النجباء واما صاحب الانين الذي سمعته فهو سابعهم كان مريضا فلما سس
حضرته وفاته جيت لاحضره واما الرجل الذي خرج يحمل شخصا علي عاتقه فابو العباس الخضر
عليه السلام ليتولا امره واما الرجل الذي اخذت عليه الشهادتين فرجل من اهل القسطنطينية ذلك
كان نصرانيا فامرت ان يكون بدلا عن المتوفي فاتي به واسلم علي يدي فهو الان منهم قال
واخذ علي ان لا احدث احدا بذلك وهو حي الحكايه الرابع عشر بعد الست المايه
عن ابي سعيد عبد الله بن احمد البغدادي قال صعدت ابنتي اسمها فاطمة الي
الي سطح الدار فاختطفت وكانت بكرا وسنها يوميذ ست عشرة سنة فاتيت الي الشيخ محي سنة
عبد القادر رضي الله عنه فذكرت له ذلك فقال اذهب الليلة الي خراب الكرخ
واجلس علي التل الخامس وخط عليك دايرة في الارض وقل بسم الله علي نية عبد القادر وانت تخطط دايرة
فاذا كانت فحمة الليل مرت بك طوايف من الجن علي صور شتي فلا يروعنك منظرهم فاذا
كان السحر مر بك ملكهم في جحفل منهم فيسالك عن حاجتك فقل له قد بعثني اليك عبد
القادر واذكر له شان ابنتك فذهبت وفعلت ما امرني به فمر بي منهم صور مزعجة
المنظر ولا يقدر احد منهم ان يدنوا الي الدايرة التي انا فيها وما زالوا يعبرون علي
زمرا زمرا الي ان جا ملكهم راكب فرس وبين يديه امم منهم فوقف بازاء الدايرة
فقال يا انسي ما حاجتك قلت قد بعثني الشيخ عبد القادر رضي الله عنه اليك
فنزل عن فرسه وقبل الارض وجلس خارج الدايرة وجلس من معه وقال ما شانك
فذكرت له قصة ابنتي فقال لمن معه من فعل هذا فلم يعلموا من فعله فاتي بمارد وهي
معه وقيل له هذا من مردة الصين فقال له ما حملك علي ان اختطفت من تحت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)